

# النشاط المثالي في الفرس

وقد دشّن وزير الفنون الجميلة في الشهر الفائت سقّف قاعة هنري الثاني التي زينها براك بطيور كبيرة بيضاء على بساط من الالوان الرصينة، فجاء عمله قة من قم فنه المطبوع بطابع فريد في عالم التصوير المعاصر .

## ٣ . زوال الأدب الأسود

قوبلت مسرحية ميديه Médée التي قدمها جان انوي Anouilh ببرود شديد من الجمهور ، ولاتت هجوماً شديداً من النقاد .

وموضوع هذه المسرحية لا يخرج عن مدار مسرحيات انوي ، التي يغلب عليها التشاؤم الأسود ، ويدور اشخاصها في عالم لا يعرف السعادة ولا الصداقة ولا الحب ، بل يسوده الحقد والكذب والتناحر .

وبعد انوي في الطليعة من زعماء المسرح الفرنسي كما عرفه الناس بمد الحرب الاخيرة التي خلفت في فرنسا والعالم موجة من اليأس، اخذت تنحسر شيئاً فشيئاً . وقد عبر « انري » خير تعبير عن احوال النفوس بعد الكارثة العالمية ولكن هذه النفوس ذاتها قد نمت - او تكاد - مصائبها وعادت الى حياة عادية منتظمة ، فم بعد يعجبها ما كانت تنهات عليه .

وهذه الظاهرة - ظاهرة الانصراف عن الادب الاسود - اخذت تنمو كل يوم في المسرح والرواية والشعر .

## ٤ . باليه موسكو في باريس

من المنتظر ان تفتد الى باريس في هذا الصيف فرقة باليه موسكو . وينتظر محبو الرقص هذا الحدث بفراغ صبر وتطلع . فان موسكو كانت وما زالت عاصمة الرقص ، والروس آلهة هذا الفن .

ففي ١٩٠٩ جاء فرنسا Diaghilev دياغلييف ؛ وعرض على الفرنسيين فرقة الشهيرة باليه الروسية ، فحدث انقلاباً في عالم الرقص ما زالت فرنسا واوربا تعيش على مخلفاته .

فهل تتجدد في ١٩٥٣ مفاجأة ١٩٠٩ ، فتدب حياة جديدة في الباليه الأوربية التي تندرج نحو الانحطاط ؟

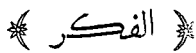
## ٥ . الوراقون يقدمون جائزة ادبية

وراقو باريس جماعة ذات اهمية ادبية لا يستهان بها فضلاً عما يضيفونه من طابع خاص على ضفاف السين التي تملأها عليهم الحديدية .

وقد قرر الوراقون ان يؤسّسوا جائزة ادبية خاصة بهم يقدمونها لأحد الكتاب المعهورين ممن لم تلم الشهرة بديارهم .

اما مبلغ الجائزة ففرنك فرنسي واحد ، في علبة من الجلد زينها طراز الوراقين المذهب ...

## تصدر قريباً



صحيفة الآداب والفنون - تصدرها رابطة الادب الجديد

٨٠ صفحة شهرياً باحجم الكبير

المشاركات والمكاتب باسم عبدالقادر رشيد الناصري - بغداد - امانة العاصمة

## فرنسا

لمراسل الآداب الخاص

## ١ . الاسماء والقيم

قام في الشهر الماضي نقاش هام في بعض الصحف الادبية حول الكاتب وانتاجه وقد اثار هذا الموضوع جان فرانسوا دنيو في مجلة «لا باريزيان» مهاجماً اولوية الكاتب على الكتاب. فنذ حين من الزمن تقوم نزعة واضحة الى وضع اسماء الكتاب شخصياً في المقام الاول وتحويلها الى «كواكب» على غرار كواكب السينا . ويميل كثير من الكتاب الى كتابة مذكراتهم بشكل يثير فضول القراء والى الوقوف وراء المذيع للاجابة عن اسئلة تتعلق باشخاصهم وبطرق حياتهم. وفي ذلك يقول دنيو: « لا يمر اسبوع الا ويتكلم فيه من وراء المذيع كاتب من اكبر الكتاب فيروي حياته ليعلق من خلالها على اثاره كما لو ان هذه الآثار تفتقر الى ما يغذيها دائماً من الخارج ، بالقصص الشخصية .

ويشير الكاتب كذلك الى دور السينا في هذا الموضوع ثم الى دور اليبورتاج المصور الذي يظهر الكاتب في مباله ويصوره في حياته الخاصة ، في غرفته او في حمامه او امام زوجته او الى جانب حبيبته . وينهي جان فرانسوا دنيو مقاله بنعي العالم الادبي قائلاً : « لقد اصبح هذا العالم مركباً على عالم السينا بكل مبالغاته ومضحكاته . ان حياتنا الادبية تمشي مشية المجلات السينائية التي تحل فيها الصور والمواظب والاهواء محل قيمة الكتب الذاتية » . هذا وقد كتب الكاتب المعروف اندريه بيلي من اكااديمية غونكور مقالاً في « الفيغارو الادبية » يناقش فيه رأي الكاتب السابق فيقول ان من الظلم القاء المسؤولية في ذلك على الكتاب انفسهم فليسوا هم الذين يستدعون السائين والمذيعين اليهم . قالوا ان هؤلاء هم الذين يرهقون اولئك في الملاحقة وطلب المواعيد . وبقيني ان جميع الكتاب يتزعون الى التملص والتهرب والرفض . ولكن لا يسمي الا ان اجرم روح العصر وانتشار وسائل الانباء وتفانم فضول الجمهور وحاجة الناس او هوسهم في ان يروا قفا الاشياء بدلاً من وجهها ، فالمذنبون في ذلك هم مخترعو الراديو والصورة وخالقو الانترفيو الادبي. ومع ذلك فلولا هذه المظاهر لضاع الادب والادباء في غمرة الضجيج الذي يتطلبه عصر السرعة هذا المجهول .

## ٢ . الفنان « براك » Braque في متحف اللوفر

منذ ان اسس متحف اللوفر ، لم يتسن لمصور ان يدخله حياً ، سوى دلاكروا Delacroix الذي عهد اليه ان يزين ردهة أبولون في القرن التاسع عشر . وللمرة الثانية في تاريخ المتحف القيت الى احد المصورين مهمة تزيين سقّف احدى القاعات، وقد وقع الاختيار في ذلك على براك Braque وهو من اكبر الفنانين المعاصرين ، واحد زعماء مدرسة ١٩٠٤ / ١٩٠٨ التي ضمت بيكاسو Picasso وماثيس Matisse ودوفي Dufy ودران Derain الخ .

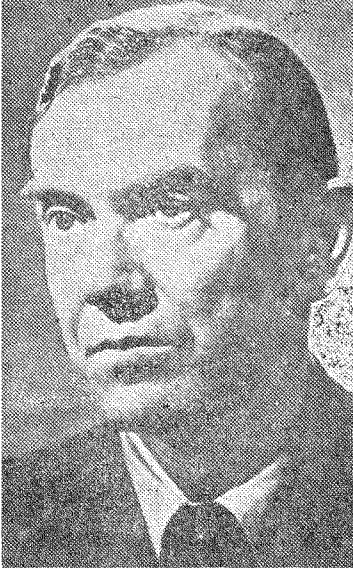
# النشاط الثماني في الفـرـب

## انكلتر

### آخر رواية لغراهام غرين

يوالي الكاتب الانكليزي الشهير غراهام غرين انتاجه الايدي دون ما كل . وقد انصرف في السنوات الاخيرة الى المسرح ، ومثلت مسرحيته الاولى في السويد لأول مرة فالت نجاحا عظيما ، وهي «غرفة الاستقبال» التي تنتظرها مسارح باريس بفارغ صبر . ويوميء غراهام غرين في بعض مجالسه الى ان هذه المساة الغريبة هي آخر مؤلفاته في سلسلة « الخطيئة والغفران » . والجدير بالذكر ان نص هذه المسرحية ظل وقتاً طويلاً غير واضح ، لأن مؤلفها ما فتيء يحور فيها ويبدل وهو يشاهد تمثيلها على المسرح .

على ان غراهام غرين لم ينصرف عن كتابة الرواية ؛ وهو حريص على ان يستمد عناصر قصصه من الواقع ، ومن السمي وراه مغامرات جديدة ، وقد امضى شتاء ١٩٥٠ - ١٩٥١ في ماليزيا حيث شاهد مارك الادغال . وفي السنة الماضية زار الهند الصينية . والواقع ان الهند الصينية تشكل فقط



إطار الرواية الأخيرة لغرين، فان عنوانها « الاميري الهادي » يدل على شيء آخر . والحق ان المؤلف اسبابا تجمله لا يجب اميركا ، وقد اوضح هذه الاسباب في مقال نشرته له مجلة « نيو ستايتسمان اند نايشون » وملخصها انه وقع تحت طائلة قانون « مارك كاران » حين كان في التاسعة عشرة من عمره ، ليجرد انه دخل في جمعية ذات نزعة شيوعية ، وهو انما دخل هذه الجمعية ليتاح له فقط الاستماع الى محاضرات جديدة كان يتوخى منها زيادة معلوماته ...

## على هامش الفن

### فلسفة التهريج

تلقي رئيس التشريفات في القصر الجمهوري في باريس عدداً من الرسائل يمتج فيها اصحابها على الاحتفالات التي اقيمت لشارلي شابلين، مما « لم ينعم به ملك او رئيس دولة » .

وقد غاب عن هؤلاء المحتجين ان شابلين قد اصاب في العاصمة الفرنسية « تأليهاً على قيد الحياة » ، على نحو ما كان يفرضه أباطرة الرومان على شعوبهم . وقد قال احد الساخرين هنا : « لو أن شابلين مسيحي كاثوليكي [ والمعروف انه يهودي ] ، ولو ان الكنيسة تسائر الزمن ، لحلت عليه صفة القداسة وادخلته في روزنامتها ، وكسبت بذلك عطف الملايين من يؤمنون بشارلي اكثر من ايمانهم بكارل ماركس او بالقبلة الذرية » .

والحق يقال ان شابلين لاقى في فرنسا حفاوة عظيمة ، بصفته فناناً عبقرياً من جهة ، ولأنه يمثل المدينة الغربية ازاء العملاقين الآليين روسيا وامريكا من جهة اخرى . ففي الوقت الذي كان فيه وزير العدل في امريكا يصرح بأن شارلي شابلين شخص « متفسخ الاخلاق » ، وانه قد يلاقى صعباً في العودة الى امريكا ، اظهرت الاوساط الفكرية الفرنسية على اختلاف اتجاهاتها السياسية عطفها عليه واعجابها به ، فكان ذلك جواباً غير مباشر على تصرفات الولايات المتحدة .

واذا صرفنا النظر عن هذه الناحية من الامور ، وجدنا ان الغرب يرى في هذا الرجل الضئيل الحجم ، الحجول ، معبراً عن كرامة الانسان وتعلقه بحريته امام خطر الآلة الجامح ، شأنه في ذلك شأن كبار الكتاب والمثاليين والمصورين .

فشارلي هو مخرج فيلم « انوار المدينة » الذي اصبح مثلاً «كلاسيكياً»

يرنو اليه كل مخرج سينمائي . ولا يزال العالم يذكر فيلم « العصور الحديثة » الذي يعبر خير تعبير عن كابوس الآلة التي صنعها الانسان لتخدمه فاذا هو يخدمها وينحني امامها ، حتى يؤدي به الامر الى الجنون والهلاك بسببها . اما فيلم « الديكتاتور » فهو خير ما اخرج من الهجاء ضد النظم الاوتوقراطية منها كان لونها . وسيظل هذا الفيلم حياً ينبض بالنقمة والسخرية على كل نظام يحاول ان يذل الفكر والكرامة الانسانية ، ما دام في العالم أناس يرومون اذلال الفرد وتوجيهه حسب ما يرتأون .

ولا ننسى فيلم « مسيو فردو » الذي نعمته « اتحادات الفضيلة » في أمريكا بأنه لا اخلاقي ، في حين انه يرسم صورة للانسان في غمار المدينة المادية الحديثة التي تسوقه الى امتهان القتل ليعيل امرأته الكسيرة وعائلته ، في حين يعتقد الناس انه سمسار يسافر لأعماله .

اما فيلمه الأخير Limelight اي « اضواء المسرح » فهو قصة مهرج دهمته الشيخوخة وفارقه النجاح ، ووقع في غرام راقصة شابة يعني بها ويدربها ، بينها هي تعطف عليه دون ان تحبه . ويكتشف المهرج ذات يوم ان الراقصة تحب شاباً من جيلها ، فيأسى ويجزن ...

ولست قيمة شارلي شابلين في الافلام التي اخرجها والتي ستظل ذخراً للعالم ، بل في ما ابتدعه من فلسفة قد نسميها فلسفة التهريج . فقد جعل من السخرية سلاحاً يدفع به غوائل القرن العشرين بإلاته وماديته وتضييقه على روح الانسان وفكره ، ومتنفساً وسلماً يصمد به الانسان من درك المصروف وبيوتات التجارة والصناعة الى مستواه الحقيقي ، حيث النور والزهر والحب .

فالسخرية كما يفهمها شارلي شابلين درع يقي بها الانسان روحه من ان تلتهمها الحياة الحاضرة ، وسلاح يقارع به كل ما يتمخض عنصرنا عنه من آلات لحصد شوكة الفرد وادخاله في نظام يجعل منه رقفاً في ثكنة او قطعة في آلة ، سواء كانت هذه الآلات دكتاتوراً أو نظاماً اجتماعياً او منهجاً للاتاج الصناعي .

# النشاط التمثيلي في الغرب

## الولايات المتحدة

### المسرح الاميركي

تميز الحياة الثقافية في نيويورك بخاصة والولايات المتحدة الاميركية بعامة في هذه الايام بتيارين اساسيين هما الرسم والمسرح . فان كان الاول ينزع منزعاً عالمياً فأن الثاني لا يزال على النزعة، وهذا عيبه الكبير اذ ان المسرحيات التي كتبها « مؤلفو مسرح » وقام عليها « اخصائيو مسرح » لحاجات المتبحرين التي لا يسبر غورها، تولد كلها في قطر لا يتعدى الكيلومترين حول ساحة التيمز ، ونادراً ما يقبل فيه كاتب وهوب .

ففي بدء الموسم كان الصوت الوحيد الذي كان لديه ما يقول ولاقى نجاحاً في اسماع صوته هو البروكليين آرثر ميلر ، الذي كتب « اولادي كلهم » و « موت تاجر منجول » . اما مسرحيته الجديدة « البوتقة » فانها لم تلق النجاح المنتظر بالرغم من انها تتناول قضية تهم « الناس في الوقت الحاضر . وعدم نجاحها يعزى الى ان ميلر يهتم اهتماماً مبالغاً فيه بالحوادث على حساب خالق شخصيات حية . وهذه الحوادث هي دعاوى السحر المشهوره التي حدثت في « سالم » في مقاطعة ماساشوست حوالي اواخر القرن السابع عشر والتي أغرقت مجتمعا برمته في عصبية جنونية جماعية .

واخيراً قدم مسرح قرية عرينتش مسرحية في فصل واحد للشاعر ارشبالد ماك ليش الذي اثار في مسرحيته « حصان ضروادة » قضية العصبية الجنونية نفسها في موضوع مختلف .

اما مسرح يديش الذي كان رائد المسارح النيويوركية فقد نجح عنده مثله الرئيسيان اللذان جذبا اليه طوال سنوات عديدة عدداً كبيراً من المتفرجين . والواقع ان الممثل التراجيدي موريس شوارز قد انشأ في هوليوود مسرحاً جديداً باللغة الانكليزية في حين ان الممثل الكوميدي ميناشا شولنك بدأ في برودواي تمثيل هزلية باللغة الانكليزية مخصصة للخياطة وهي الصناعة الأولى في نيويورك .

وليس من المبالغة في شيء القول ان ميناشا شولنك هو اليوم اكبر ممثل هزلي في اميركا بعد شارلي شابان الذي لم تستطع اميركا الاحتفاظ به .

### أهم المؤلفات الأخيرة

يكاد النقاد الاميركيون يجمعون على ان خير المؤلفات التي صدرت في الأشهر الأخيرة هي المؤلفات التالية :

١ - « اوشانت » للشاعر المعروف كونراد ايكن . وليس هذا الكتاب مجموعة شعرية وانما هو تاريخ حياة ( بيوغرافي ) نثرأ . وهو يتضمن قصة حياة اديبة في الولايات المتحدة . ويعطي ايكن في هذا الكتاب لوحة بارزة عن دور الفنان في المجتمع الاميركي وعن مطالعته وعمه حقيقه هو نفسه .

٢ - « اللغة كحركة » من تأليف ر . بلاكمور ، وهو يضم احدي وعشرين دراسة عن نظرية الشعر كما يفهمها المؤلف الذي يدرس هذا اللون من الأدب منذ خمس عشرة سنة . وبعض هذه الدراسات قد نال من قبل شهرة كبيرة ، كدراسته عن والاس ستيفانس او عن « الطريقة الشعرية لماريان مور » . وتتميز دراسات بلاكمور الأخيرة بنزعة انسانية ظاهرة .

وقال غرين في ذلك : « ان كثيرين من اللاجئيين الاوروبيين الارباه لا يستطيعون الدخول الى اميركا بسبب قانون « ماك كاران » هذا » . فليس عجباً اذن ان تكون هذه الرواية الجديدة نقداً لاذعاً لاميركا . ولعل غرين قصد ان يرد بها على كتاب هنري جيمس « الاميركي » ، وهو ينوي ان يضمها جميع المظاهر الصبائية والساذجة التي يتمتع بها العقل الاميركي والتي يعتبرها السبب اللاواعي للاخطاء التي ترتكب باسم المدينة الغربية . واياً ما كانت قيمة هذه « الاحكام المسبقة » فلا ريب في ان الكتاب سيكون من كتب الموسم الهامة .

### ادب الطعام ... والمسرحيات القديمة

برزت في المؤلفات الادبية خلال الاشهر الاخيرة عدة كتب تتناول « الاطعمة » ذلك الفن الذي لا تزال بريطانيا تتمتع فيه بشهرة مشكوك فيها . واهم هذه الكتب اثنان : « طعام الرجل الانكليزي » لمؤلفه السير جاك درموند وزوجته اللذين انتهت حياتهما بفاجعة اليمه في فرنسا . وبعد الكتاب دراسة قيمة لطعام الفني والفقيير المدني والقروي في انكلترا على مر العصور .

وهذا يذكر بالفارق بين العقيتين الفرنسية والانكليزية، فان الفرنسي لا يهيه من الطعام سوى الطريقة التي طبخ بها بصرف النظر عن نوع الاطعمة ، بينما الانكليزي - بالعكس تماماً - يهتم بنوع الطعام اكثر مما تهتمه الطريقة التي طبخ بها .

اما الكتاب الثاني فهو الذي يحمل اسم « الاعياد المتحركة » لمؤلفه ارنولد بلمر ، ويتعلق بمواعيد الطعام في بريطانيا خلال القرون الاخيرة ، وهو يعد تأريخاً لتقاليد المائدة .

ويستمر رواج الروايات التي تستمد موضوعها من سياسة الدكتور مالان في جنوب افريقيا ، والاضطرابات في كينيا وثورة الماو ماو ، وآخر قصة من هذا النوع هي « حرامات اولاد القمر » من تأليف الكاتب الانكليزي بيتر لانهم بالاشترك مع احد اعضاء اسرة باسوتو الحاكم ، واحمه موبالي بولوس ، وأغاب اشخاصها ريفيون ، اما عقدة القصة فتدور حول النزاع بين الحضارة الاوروبية والعادات القبلية .

والكتاب بعد كل هذا ، يكشف عن نظرات جديدة ويلقي اضواء نفاذة على العقيدة القبلية .

اما المسرح فيشاهد في هذه الايام اعادة مسرحيات يفخر بها الادب الانكليزي ، ولعل هذه المحافظة على المسرحيات القديمة هي التي اثارت قلق هارولد هوبسن الذي بأسف انه ممثلي مشهورين كورانس اوليفيه وجياغولد وبيتي اسكروفت وألك غيناس اصبحوا لا يجرؤن على تمثيل ادوار عصرية . وهو يجي بجرارة رالف رينشاردسون على ما احرز في تمثيل مسرحية جديدة لب . شريف عنوانها « القرنفلة البيضاء » .

على ان هناك مسرحية قديمة يعاد تمثيلها وتستحق اشارة خاصة هي تمثيلية اوسكار وايلد « امرأة لا اهمية لها » على مسرح سافوي ، وموضوعها الرئيسي الذي يتناول قضية الاولاد غير الشرعيين لا يزال يثير استهجان كثير من المشاهدين . وتوزيع الأدوار فيها بديع وانتقادات وايلد لا تزال من الحرارة والبروز بحيث تشعر بانها تقال للمرة الأولى .

# النشاط الثقافي في العالم العربي

## لبنان

### ثقافة البكالوريا اللبنانية

كانت نتائج امتحانات البكالوريا اللبنانية هذا العام محيية لآمال المعنيين بالثقافة في لبنان ، فقد كانت نسبة النجاح تتراوح بين ثمانية عشر بالمئة وتسعة بالمئة ، وهي نسبة لم يشهد لبنان مثيلاً في ضآلها قبل اليوم .

والبكالوريا اللبنانية تعتبر احد المقاييس الثقافية التي تصور اتجاه الثقافة في لبنان وقوة هذا الاتجاه وعمقه ، وإرهاصاً لما يمكن ان يكون عليه مستقبل الحياة الثقافية ، ما دام حلة هذه الشهادة هم الذين سيمثلون وجوه الحياة المختلفة في الغد القريب .

وإذا علمنا ان تقدير الدرجات من لجان الامتحان لم يكن قاسياً ، بل كان ، كما علمنا ، لا يتخلو من رحابة وتساهل ، ومن هبوط عن تقديرات المصححين في السنوات الخوالي ، ادركنا الى اي مدى سحيق انحدرت اليه معارف شبابنا الناشئ ، وضاعت فيه ثقافته المدرسية والحرية على السواء .

فقد لاحظ المصححون ملاحظات متنوعة تتعلق بهذه الامتحانات وفي مقدمتها ان اللغة العربية اصحت غريبة على اقلام ناشئتنا وألسنتهم ، بالرغم من ان القراءة في الصحف والاصغاء الى الاذاعات كان من شأنها ان يساهم في تقويم أساليبهم واغناهم بزيادة خصب من حرية التعبير ، والقدرة عليه . فقد كان عدد من مسابقات الأدب العربي أشبه بالفاظ مبعثرة كيفما اتفق ، على الورقة ، فهي جمل مفككة لا حروف تربط بينها ، وما أكثر ما تاقى « مبتدأ » ينتظر « خبره » الذي لا يأتي أبداً ، و « أفعالاً » تفتش عن « مفاعيلها » ، وترقب بعد ذلك جعبة فياضة بالطرائف والنوادر ، التي تضحك وتبكي في آن معاً ، وتختاق جوّاً من المرح ولكنها تثير موجة من الاسف على المستوى الخفيف الذي انحدرت اليه ثقافة ابنائنا .

ومما لوحظ أيضاً أن القدرة على التعبير بلغة الاجنبية قد ضعفت ضعفاً ملحوساً... ولعل من الخير ان اشير الى ان اللجنة الفاحصة لاحظت ان نسبة النجاح بين طلاب القرى والمدن الصغيرة كانت اعلى من نسبتها بين طلاب المدن الكبرى ، فهل لعبت الملاهي ووسائل التسلية المنتشرة في هذه المدن دوراً في صرف الجيل الجديد عن الانكباب على واجباته المدرسية ؟ . ويبقى سؤال على جانب من الأهمية يتردد على ألسنة المراقبين ، كيف

٣ - « روح الحرية » للكاتب الحقوقي ليرند هاند ، يتناول فيه كثيراً من القضايا المصرية الهامة ، من مثل الاخطار التي تتمرص لها الشخصية الانسانية ووجود ارادة جماعية ، ومعنى الحياة في اميركا .

٤ - « مسئوليات الناقد » بقلم ف. ماتياسن ، وهو يضم عدة مقالات هامة جمعت بعد موت الكاتب ، وهي تكشف عن أهمية الحفل الذي عني به المؤلف ، كما تدل على موهبة ماتياسن في معالجة مختلف الالوان الادبية ، ويعلق المؤلف أهمية خاصة على علاقة الادب بالمجتمع دون ان يكون في ذلك انقراض من فنية الأدب ، وهذا ما يلاحظه القاريء في دراساته عن بو وهنري جيمس والبيوت .

٥ - « الصباح الاول » مجموعة شعرية لبيتر فياريك وهي تكشف عن

استطاع هؤلاء الطلاب الضمفاء بلوغ صفوف البكالوريا ، وهم على هذا النحو من المقر العقلي ، والضعف الذي لا يستطيع تقويته في آخر سنة من سنوات الدراسة الثانوية ؟ هل يعود ذلك الى ضعف المدرسين في المواد التي يدرسونها ام الى فوضى في الامتحانات الانقالية في المدارس ، ام ان المدارس الخاصة اصحت تجارية الى حد لا ترى معه مانعاً من ان تضع الطالب في الصف الذي يريده هو ، لا في المكان الذي يستحق ، شأنها في ذلك شأن بعض المدارس اليلية ؟ وأياً ما كان الأمر ، فان نتائج البكالوريا ، ينبغي ان تكون انذاراً شديد الوقع يهز المشرفين على الاعداد الثقافية في لبنان هزاً عنيقاً يفتح اعينهم على مسقل لبنان ومكانه الثقافية ، هذه المكانة التي بدأت تتزعزع بعد ان ضاعت الثقة بشهادة البكالوريا ، ولهذا الثقة الضائعة آثار بعيدة يمكن ان تنحط نطاق لبنان الى الخارج . فاذا بدأت بعض المؤسسات والشركات في لبنان في اجراء امتحان خاص بالمرشحين لمناصبها ، الى جانب شهادة البكالوريا التي يحملونها ، ونا نخشى ان ترفض في الايام القريبة بعض الحكومات والجامعات شهادة البكالوريا وتعتبرها شهادة ادنى من مثيلاتها التي يعملها ابناء البلاد الاخرى .

والحق ان وزارة التربية الوطنية لم تهمل البحث في هذا الموضوع الخطير ، فقد علمنا ان مدير التربية الوطنية الدكتور نجيب صده ، قد رغب الى لجان الامتحانات على احتلافها ان تقدم تقارير وافية ، مبنية على اختبارات اعضاءها في وضع الامتحانات الراهن ، وفيما يمكن ان يعمل عاجلاً وآجلاً من اجل رفع مستوى البكالوريا ، وإعادة الثقة ، في قيمتها ليرتفع من بعد مستوى الحياة الثقافية في لبنان ، ومستوى شأبنا الجائيد .

وقد نشر عدد من الصحف كلمات مختلفة عن نتائج البكالوريا بعضها هازل تنذر فيه كتابتها على بعض الغرائب والنوادر التي تركها الطلاب في اوراقهم ... وبعضها جاد مدرك خطورة الامر ، وبعد مغزاه ، فحاول ان يعالج هذه الازمة التي هي حقاً ، ازمة المعرفة في لبنان .

ولا بد لنا ، من ان نشير الى امرين ، تعلقاً على ما نشرته بعض الصحف حول هذا الموضوع ، اولهما ان احد اعضاء لجنة امتحان الأدب الفرنسي في البكالوريا ، قد صرح الى مندوب « ريفر دي ليان » بأنه يفهم ان يكرن الطالب اللبناني ضعيفاً في اللغة العربية ، فهذا امر يعنيه وحده ، والعربية لغته يتصرف بها كيف يشاء ، ولكنه لا يفهم كيف يميز هذا الطالب لنفسه ان يتصرف بلغة اجنبية تصرفاً غير لائق فيعتبرها تهرباً ركيكاً ضعيفاً فيمتدي على شيء ليس له .

استغرق المؤلف في المناقشات النقدية والفكرية التي ثارت في المدة الأخيرة حول السياسة في الأدب وموقف ادباء الطليعة . على ان في المجموعة قصائد غنائية تعيد ذكرى انتاج المؤلف القديم الى الازهان .

٦ - « النجاح » زواية لوليام كارلوس وليام ، وهي تدور حول نجاح اسرة من المهاجرين الى الولايات المتحدة . وقد رواها المؤلف بروح فكاهية بسيطة نافذة .

٧ - « شواطئ النور » من تأليف ادموند ويلسون ، مجموعة من الدراسات النقدية تتميز بالانفاذ وجمال الاسلوب والتركيذ وتدل على ان المؤلف يتمتع بموهبة غنية الامكانيات .